

نهج السعادة

[219] اثخنتموه فشدوا الوثاق، فإمامنا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها (32). فهذا ما فرض الله على اليدين لأن الضرب من علاجهما (33). وفرض على الرجلين أن لا يمشي بهما إلى شيء من معاصي الله، وفرض عليهما المشي إلى ما يرضي الله عزوجل فقال: ولا تمش في الأرض مرحاً، إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا (34). وقال: واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير (35). وقال فيما شهدت الأيدي والأرجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عزوجل به وفرضه عليهما: اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون (36). فهذا أيضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين، وهو عملهما، وهو من الإيمان. وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة فقال: يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (37). فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين. وقال في موضع آخر: وإن المساجد فلا تدعوا مع الله أحدا (38). وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلاة بها وذلك أن الله عزوجل لما صرف نبيه صلى الله عليه وآله الكعبة عن البيت المقدس فأنزل الله

_____ (32) الآية 4، من سورة محمد. (33) العلاج: المزاولة. (34) الآية 18، من سورة لقمان. (35) الآية 19، من سورة لقمان. (36) الآية 65، من سورة يس. (37) الآية 77، من سورة الحج. (38) الآية 18، من سورة الجن.
